

(6-2) شرح مقدمة التفسير لشيخ الاسلام شرح الشيخ د محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين قال

00:00:00

المؤلف رحمه الله تعالى فصل في ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه فقوله تعالى لتبيين لاصحابه معاني القرآن. يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه فقوله تعالى لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتذكرون اول هذا وهذا. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين - 00:00:20

بيني وبينك. العنوان الذي هو معنون له بقوله فصل. اه هو عبارة عن عن قاعدة من قواعد التفسير. وهذه القاعدة مبناتها على الآية الكريمة لتبيين للناس ما نزل اليهم وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم - 00:00:50

فهذه القاعدة التي لفظها ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن يجب على طالب العلم ان يعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ما قال يوما لاصحابه - 00:01:20

هذه الآية لا تسؤال عنها هذه الآية ليست لها معنى هذه انتم لا تفهمونها وانما كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يبين لاصحابه مع القرآن مما يشكل عليه. ونحن نعلم انه عليه الصلاة والسلام بلغ البلاغ المبين - 00:01:40

ومن بлагه صلوات الله وسلامه عليه انه بين للناس المنزل اليهم انزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. فالله جل وعلا الذكر وانزل القرآن وهو ذكر انا نحن نزلنا الذكر - 00:02:10

انا لحافظون. فسماء الله جل وعلا ذكرنا. والسنة ذكر وهي منزل ايضا والفرق بين المنزل الذي هو القرآن المنزل الذي هو السنة ان قال لفظه ومعناه من الله جل وعلا. فهو كلام الله سبحانه وتعالى - 00:02:40

واما السنة المبينة للقرآن الموضحة للقرآن فهذه السنة معناها من الله جل وعلا والفاظها الفاظ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. بمعنى انه عليه الصلاة والسلام يوضح معنى القرآن - 00:03:10

ويوضح عبارات كلام الله جل وعلا ويبين احكام الله سبحانه وتعالى بالوحى كما قال الله سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي اذا نستفيد من هذه القاعدة امورا كثيرة اهمها - 00:03:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخأ شيئا من البيان. بل بين بلغ البلاغ المبين والامر الثاني ان النبي صلى الله عليه واله وسلم انما فكان يبين ما تحتاج اليه الامة. اما ما لا يحتاج - 00:04:10

اليه الناس فلا داعي للبيان. ولذلك المنقول عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في التفسير بالنسبة الى التفسير بعد قليلا قول عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في التفسير بالنسبة الى المنقول بعد قليل. لماذا - 00:04:40

لان القوم الصحابة رضوان الله عليهم من المهاجرين والانصار قلوب لغة راحة اهل لغة واستنباط. فكانت الاشكالات عندهم قليلة او نادرة. قليلة او نادرة. فمثلا في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه - 00:05:10 مع انه من متأخري الاسلام اسلم بعد فتح خير وقيل قبلها اشكال عليه هذه الآية. حتى يتبيين لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر هل هما خيطان من ما يخاطب مما يخاطبه - 00:05:50

ام المقصود الخيط الابيظ؟ الذي هو الظوء ظوء النهار والخيط الاسود الذي هو ظلمة اول الليل. ولو تتبعنا ما استشكله الصحابة من القرآن لوجدناه نذرا يسيرا. بالنسبة الى الاستشكالات بعده - 00:06:20

وانما ترد الاشكالات بسبب الجهل باللغة والبعد عن لغة القرآن وفصاحته وهذا اكثر انتشارا بين الناس خصوصا العوام واما بسبب الاهواء والظنون فان كثيرا من الناس ترد عليه اشكالات في القرآن بسبب هو في نفسه. فاذا - 00:06:50

النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن يعني مما يحتاجون اليه. نعم وقد قال ابو عبد الله عبد الرحمن السلمي السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من - 00:07:30

النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة عبد الرحمن السلمي احد القراء المشهورين من التابعين وقل ما يوجد اسناد - 00:08:00

في القرآن الى النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم الا وفيه ابو عبد الرحمن السلمي يقول رحمة الله تعالى مبينا امرا مؤكدا قاعدة السابقة وهي انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها - 00:08:30

حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. هذه الكلمة من ابي عبد الرحمن السلمي كلمة عظيمة تستفيد منها اولا ان من رام حفظ القرآن وتعلم معانيه عليه ان يسير في ذلك - 00:09:00

شيئا فشيئا. وهو ما يعرف اليوم تجزئة الحفظ وتقسيم العلم عشر ايات ما يتجاوزونها اليوم بعض طلبة العلم مع ان حفظهم ليس كحفظهم فهمه كفهم. يريدون ويريدون حفظ القرآن حفظا هجوميا - 00:09:30

فينسونه نسيانا سريعا. لكنهم لو تعلموا الصحابة لرسخ القرآن في اذهانهم علما وعملا. يقول اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها. حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل - 00:10:10

فكانوا يتعلمون اذا امرين يتعلمون العلم وهو حفظ هذه الایات وفهم هذه الایات والمراد من هذه الایات ويتعلم العمل وهو كيفية تطبيق هذه الایات. فاذا جمع الله سبحانه وتعالى لهم بين العلم والعمل. وهذا هو الذي يرسخ العلم. وهو الذي يثبت العلم - 00:10:40 فمن ثبت نبت. ومن عمل بما علم ورثه الله سبحانه وتعالى علم ما لم يعلم. تصور معي الصحابة وهم صحابة يتعلمون عشر ايات فقط في اليوم. اذا يحتاجون الى ثلاث مئة - 00:11:20

وستين يوما ليختتم القرآن الكريم على اقل تقدير في السنة ثلاثة مئة وستين يوم يختتمون نصف القرآن. ستة الاف ومئتين واثنتين وثلاثين اية الكوفيين وهم كل يوم عشرة ايات يعني سنتين يتعلمون القرآن سنتين في سنتين - 00:11:50 هذا يسمى السلم. وكثير من الناس لو بدأوا بهذه الطريقة ولو كانوا من ابلد الناس سيحفظون القرآن. لكن التكاثر والبدو ثم الترك من اسباب عدم الحفظ. ابدأ انت الان احفظ عشر ايات - 00:12:20

او اسطر معينة او وجها معينا. تجد نفسك انك بعد سنتين حفظت القرآن من احسن ما يكون واضبط ما يكون. فقول هذا التابعي عن الصحابة انهم كانوا يتعلمون العلم والعمل - 00:12:50

دليل بين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين القرآن لاصحابه يعني ما قال لهم لا هذه الاية ما لها معنى. هذه الاية انتم ما تفهمونها. هذه الاية فوق مستواكم - 00:13:10

ما قال لهم هذه الاية من المتشابهات ما قال لهم هذه الاية لا تصلح لكم ابدا بين لهم بيانا شافيا كافيا فتعلموا القرآن والعلم والعمل جميما. تعلموا القرآن حفظا والعلم المترتب على القرآن - 00:13:30

وهذا هو السبب في كون احدهم يبقى مدة في حفظ سورة القرآن لانهم جمعوا بين الحفظ والفهم والعمل. وقد نقل عن امام اهل السنة والجماعة انه ما سمع حديثا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:00

الا وقد عمل به. حتى انه لما قرأ الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم التجم واعطى الحجام شيئا احتجم الامام احمد واعطى الحجام شيئا. وقد ذكر ابن القيم رحمة الله عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تبارك وتعالى - 00:14:30

المؤلف المصنف لهذا لهذا الكتاب العظيم وهذه الرسالة القيمة انه كان الحرص على العمل بالعلم. فينبغي على طالب العلم ان يجد في

طلب العلم علمي للعمل في طلب العلم للعمل. هتف العلم بالعمل فان اجايه - 00:15:00

الا ارتحلت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا على هذا المنوال علم وعمل. لا يعلمون شيئاً لا يعلمون فهذه ميزة من ميزة نادراً ما يعمل احدهم شيئاً ثم يأتي ويقول يا رسول الله فعلت كذا فما الحكم؟ نادر وقليل الاصل انهم يحتمون عن العمل -

00:15:30

حتى يعلموا بعكسنا نحن اليوم تماماً يعملون أشياء ثم ينتصرون سويناً و فعلنا شنو الحكم كثير جداً قليل من يسأل قبل ان يعمل عكس زمانه. والوجه الثاني انهم اذا علموا عملوا ما فيهم ناس كسالي - 00:16:10

جيل لا يمكن تكراره. الشاهد ان هذا اثار مؤكدة لمعنى القاعدة. ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بين ما يحتاج اليه الصحابة من معانى القرآن. نعم. وقال انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جل في اعيننا واقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة - 00:16:40 تسنيم قيل ثمان سنين ذكره مالك. وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك تدبّروا اياته وقال افلا يتدبّرون القرآن وقال افلم يتدبّروا القول وتتدرّب الكلام بدون فهم بدون فهم معانيه لا يمكن. قول انس رضي الله عنه كان الرجل يعني من الصحابة -

00:17:10

كلمة قرأ في عرف الشرع وفي - 00:17:40 اذا قرأ البقرة والمرأة جل في اعيننا. ما معنى قرأ؟ ليس المقصود بقرأ يعني قراءة تلاوة ولا المقصود بكلمة قرأ يعني قراءة حفظ.

الصحابة يعني حفظ وفهم. يوم القوم اقرارهم لكتاب الله يعني احفظهم افهمهم وهنا اذا قرأ البقرة وال عمران جل في اعيننا يعني حفظ وفهم هذا المراد والسبب في ذلك القراءة هي السورة - 00:18:00

للحكم الاسلام. البقرة هي السورة الجامعية لاحكام القرآن وما من حكم الا وفي البقرة اشارة اليه ايه ؟ وال عمران هي السورة التي حلت مسائل التوحيد فاذا البقرة ١١١، عمران ٥٦ هراوهان كما قال، النبي، صل، الله عليه وسلم - ١٨:٣٠

ذلك ان فيهما اذا صح هذا التقسيم فيهما العلم والعمل فيهما العلم والعمل فيهما التوحيد العلمي والتوحيد العملي. في هاتين سورتين جل الاحكام المتعلقة بالتوحيد العلمي وبالتوحيد العملي واقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنين. وقد نقل بعض - 00:19:10 المحذفين ان عمر مكث في البقرة عدة سنين. وهذا والله اعلم انه خطأ وانما الذي مكث في البقرة عدة سنين هو ابن عمر فاذا ثبت ان عمر مكث عدة سنين في البقرة فان ذلك يدل على انه رضي الله تعالى عنه - 00:19:50

حرص على أن يجمع أحكام سورة البقرة. ولا شيء في ذلك. كون الإنسان يمكث في البقرة مدة سنين لا شيء في ذلك بل ربما العالم يمكث السنوات هو يتفكّر ويتأمل ويتدبر مسألة من المسائل - 00:20:20

هذا لا يستبعد ابداً. وهذا ايضاً يدلنا على ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يفهمون معاني القرآن من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وما يؤكد ان الصحابة فهموا معاني الطهارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل لهم احد - 00:20:50

النبي صلى الله عليه وسلم ولا علماء الصحابة لم يقل لهم احد ان في القرآن ما لا يمكن تدبره او ما لا يمكن فهمه بل القرآن مبين انه انما انزل للتدبر، اذا القرآن انزله - 00:21:20

الله جل وعلا ليفهم وليتدبّر وليتتعلّم كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا اياته. وفي في هذه الآية اشارة لطيفة الى خاصية من خواص سبب نزول القرآن. لماذا القرآن ليديبروا اياته. تأملوا كأنه ما انزل الا لهذا الغرض. طيب - [00:21:40](#)

للتلاوة نعم انزل للتلاوة لكن ليس هو الغرض الاساس التدبّر. التفكّر التأمل معرفة الاحكام معرفة برام مراد الله جل وعلا. هذا هو المقصد الاساس ما هو المقصود من انزال القرآن وضعه في البيوت وفي السيارات وفي الارفف يتذينون - [00:22:20](#)

بالقرآن يتجلّلون بالقرآن صورة رسمها ليس هذا المقصود من انزال القرآن لا ريب اقول لا ريب ان القرآن انزله الله ايات محكمات لتنتلى ولكن التلاوة تلاوة عمل تلاوة تدبّر ولذلك قال من قال من السلف - [00:22:50](#)

وَالْقُرْآنُ حَجَّةٌ لَهُ أَوْ عَلَيْكُمْ. يَقُولُ قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهِ الصَّمْدُ - 00:23:20

بعدين لا ختم القرآن وسکر المصحف قام وقال يا بدوي المدد وين العمل بالقرآن يقرأ قول الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. واذا يقول يا حسين يا حسن. طيب وين العمل بالقرآن؟ كتاب انزلناه اليك - 00:23:50

ليدبروا اياته. وبركة القرآن ليس باخذه ووضعه على الصدر او تقبيله او التمسح به. بركة القرآن في تبره. بركة القرآن في العمل به بركة القرآن في اعتقاد ما فيه. واضح المسألة. مبارك ليدبروا اياته - 00:24:20

ثمان الله جل وعلا انكر على الذين لا يتدبرون القرآن افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. افلا يتدبرون القرآن وهذه اه الهمزة استفهام وتحrir اي تدبروا القرآن - 00:24:50

تأملوا ما فيها من الآيات افلم يتدبروا القول المقصود به هو المزه من الله جل وعلا. وهل يمكن تدبر الكلام بدون فهم معانيه ها؟ اذا هذا يؤكد لنا ان القاعدة صحيحة مئة في المئة ان النبي صلى الله عليه واله - 00:25:20

وسلم بين القرآن وبين معنى القرآن للصحابه. نعم. وكذلك قال تعالى وكذلك قال تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. وعقل الكلام متضمن لفهمه. ومن المعلوم ومن المعلوم ان كل كلام فالمقصود منه فهم معانيه. دون مجرد الفاظ - 00:25:50

فالقرآن اولى بذلك. وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشروحه. فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. لا زال شيخ الاسلام يؤكد ويبين الاصلة الدالة على صحة القاعدة - 00:26:20

فالله جل وعلا يقول انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. كونه عربيا يعني بلسان مبين. وهذا وهذه الآية حجة على كل قل لي طاعن يقول لماذا كان القرآن؟ باللسان العربي. لانه افصح لغة على - 00:26:50

وجه الارض. فناسب ان يكون الكتاب الخاتم او الكتاب الخاتم يصح ان يكون بافصح اللغات. لأن الحجة قائمة على الخلق به فكان لابد ان يكون من افصح في افصح اللغات قرآننا عربيا - 00:27:20

ما فيه عجمة لماذا سمي سمي اللغات الاخرى باللغات الاعجمية؟ لأنها ليست فصيحة ليست فصيحة ولو اردنا ان نستطرد في بيان ان اللغة العربية لغة الفصاحة لطال بنا المقام والمقام ولكن - 00:27:50

لابد ان يستيقن المسلم ان الله عز وجل انزل القرآن باللسان العربي لأن هذه لغة قادرة على احتواء كل اللغات. ولا عكس. يعني لكم مثلا اللغة العربية لغة مرننة لغة - 00:28:20

قوية لغة حية لغة قادرة على استيعاب كل الاشياء الجديدة ولذلك الصواب انه ليس في اللغة العربية من الجامدات الا القلة يمكن عشرة في المئة وتسعين في المئة كلها مشتقات. بعكس اللغات العالم كلها - 00:28:50

لغات العالم اي لغة في العالم الانجليزية الفارسية التركية الاصل فيها الجمود تسعين في المئة منها جامدة وعشرة في المئة منها مشتقات ولذلك هم يحمدون على ما يرد اليهم ولا يستطيعون ان يغيروا - 00:29:20

فمثلا لو اردنا ان نضرب امثلة على هذا فسأذكر مثلا الكلمة المعروفة الان بالتليفون من الذي صنع التليفون؟ الغرب او دعوته. الذين صنعوا هذه هذا الجهاز سموه باسم تليفون ثم اوردوه الى المسلمين والى العرب. واوردوا الى العالم لما - 00:29:40

نظرنا الى اللغات الاخرى اللغة الفارسية ما استطاعت ان تضع لهذا المسمى اسما من عندي هالعجز لغتها فسموا هذا الشيء باسم المصنعين من عندهم جاء فأخذوا هذا الشيء باسمهم قالوها هذا تليفون بلغة الفارسية يسمونه تليفون باللغة - 00:30:20

تركيا يسمونه تلفون باللغة الصينية يسمونه تليفون طيب ليس ما وضعوا له اسم؟ لأنهم غير قادرين ما هو من عندهم جاء من باسم الذي جاء وظعوه. لكن انظر الان الى العرب مع انهم - 00:30:50

عن الفصاحة والبلاغة لكن اللغة في نفسها قادرة على ذلك. سموه بالهاتف. سموه النقال سموه بالجوال سموه وسموه الاسماء الموجودة للتليفون عند العرب اكثر بل ما في مقارنة بين الاسماء الموجودة عند العرب لهذا الجهاز الجديد مع الاسم الموجود عند المصنع - 00:31:10

المصنع ما عرف يجرب له الا يسموه احد وجامد بعد. او مشتاق. اما اللغة العربية لغة قادر على كل شيء الله جل وعلا انزل القرآن

عربيا. ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في موضع اخر من كتبه - 00:31:40
العرب والروم والفرس. قل ما سمي ما سمي الفرس فرسا الا لفروسيتهم. الا لانهم اذا رموا شيئا ادركوه وجاء هذا عن عمرو ابن العاص
رضي الله تعالى عنه في صحيح الامام مسلم في كتاب الفتن - 00:32:00

لما سمع احد الصحابة يروي حديثا لا تقوم الساعة حتى يكون اهل الروم اكثرا الناس فقال رضي الله تعالى عنه فلينظر احدكم الى ما
يحدث فاذا له الرواوى ما سمع فقال ان كان كذلك - 00:32:30

فانما ذلك لاجل كذا وكذا وذكر من علة ما ذكر انهم اذا قصدوا شيئا لا فنون عين. وسميت العرب عربا لعروبتهم. وهو على الاصح
عما في الظمير. ولذلك حتى الناس اليوم في الجرائد والمجلات اذا كتبوا يقولون هنا عرب كلام - 00:32:50
كثير. هذا صحيح. لأن العرب مأخذوا من العروبة وهو الاعراب بما في الظمير وما في النفس فالله جل وعلا انزل القرآن بلسان عربي
مبين في هذا في في كون القرآن - 00:33:20

نزل باللسان العربي معجزة في ذاتها. لاقامة الحجة على الخلق لعلمكم تعقلون شوفوا وكما قال شيخ الاسلام عقل الكلام متظمن لفهمه
يعني ما يمكن للانسان يعقل شيء الا وهو وآآ من المعلوم ان كل كلام هذا دليل اخر للقاعدة. دليل - 00:33:40
كل كلام المقصود منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه لما واحد يتكلم ما يريد ان يتكلم ليسمع الناس والفاظه وانما يتكلم لي فما الناس
مرادا. اذا المقصود من كل كلام المعنى لا مجرد اسماع اللفظ. الا - 00:34:10

اذا كان الرجل من لا يحسن التعبير فيتلفظ بالفاظ او يهزو هذينان مثل المحور والمجموع او الممنوع من الكلام فتجده يخرج انات
وانات فنسمع منه اللفظ ولا ما الذي يريد؟ اما اذا كان المتكلم يتكلم بلسان عربي واضح بين - 00:34:40

فكل عاقل يدرك انه انما يريد المعنى. فالله جل وعلا تكلم بلسان عربي مبين فعلمنا ان المراد من كلامه جل وعلا حتى ندرك المراد من
قوله سبحانه وتعالى ثم ذكر دليلا اخر للقاعدة فقال العادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم - 00:35:20
كالطب والحساب ولا يستشرحوا. الحين لما نروح عند الاطباء نسألهم انتم تقرأون كتب اطبائكم تقرأون كتب رستو
طاليس وكتب ابن سينا كتب الكندي الاطباء القدامي. لماذا تقرأون هذا الكتاب؟ كل سيقولون نقرأ هذا الكتاب - 00:35:50
لندرك المعاني الطبية ولا لا؟ ولا لظياع الوقت؟ لو كانوا عقلاء لن يقولوا نحن نقرأ لضياع الوقت نفهم لندرك ماذا قالوا عن الطب؟
وحيينما نرجع الى الحسابيين او الفلكيين او - 00:36:20

اي فن من الفنون نسأل اهل الاختصاص لماذا تقرأون هذه الكتب المختصة؟ سيقولون انما نقرأ هذه الكتب المختصة لنفهم ما يتعلق
بتخصصنا. بل الذين يضيعون اوقاتهم في القراءة. اذا صحت - 00:36:40

تعبير مثل الذين يقرأون القصص لما تأسلهم لماذا تقرأون القصص؟ لا يقولون نقرأ هكذا لنضيع الوقت يقول نقرأ لأنأخذ وال عبر من
القصص اذا هذا معلوم فهل يعقل بعد هذا ان اعقل الناس بعد - 00:37:00

والمرسلين قرأوا القرآن ولم يفهموا هل يعقل هذا؟ الجواب لا يمكن ان يعقل فاذا قول المنافق او او الفلاسفة او اهل الذوق والوجه ان
الصحابة كانوا مشغولين وما فهموا بعض معاني القرآن مما يتعلق بالصفات - 00:37:20

او ما فسر لهم بعض القرآن مما يتعلق بالاسماء باسماء الله جل وعلا وصفاته. هذا من ابعد ما ومن اشنع ما يسمع. نعم. ولهذا كان
ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا. وهو وان كان في التابعين اكثرا منه في الصحابة فهو - 00:37:40
بالنسبة الى ما الى من بعدهم. وما بعدهم الى ما بعدهم وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع الائتلاف والعلم والبيان فيه اكثرا. ومن
التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة. كما قال مجاهد - 00:38:10

مصحف على ابن عباس او قوله عند كل اية منه واسأله عنها ولهذا قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسب به. ولهذا يعتمد
على تفسيره الشافعي البخاري وغيرهما من اهل العلم. وكذلك الامام احمد وغيره من من صنف في التفسير يكرر الطرق عن مجاهد -
00:38:30

اكثر من غيره والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم علم السنة وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك

بالاستنباط والاستدلال كما يتكلمون في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال - 00:39:00

هذه نتيجة مترتبة على القاعدة. اذا اذ كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين ما يحتاج اليه الصحابة من القرآن فمعنى هذا انه لا يقع بينهم نزاع. لأن الاشكال - 00:39:20

بيان النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا نحن نعلم انه عليه الصلة والسلام لما كان بينه ظلم ما وقع بينهم نزاع في مسائل علمية. الا ويرتفع النزاع بمجرد وصول مختلفين الى - 00:39:40

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولذلك جاء في القرآن الكريم في سورة الحجرات فان جاءكم فاسق بنبا فتبيّنوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين واعلموا - 00:40:00

ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعدتم. فوجود النبي صلى الله عليه وسلم دفع للعند. وجوده عليه الصلة الاسلام رافع للعن特 والمشقة والاختلاف. فلما توفي قال عليه الصلة والسلام اذا ذهبت اوتي اصحابي - 00:40:20

ما توعد وقع بينهم نزاع في مسائل علمية في القرآن لكن هذه المسائل المتنازع عليها قليلة جدا. هذه مسألة عظيمة الصحابة رضوان الله عليهم الاختلاف بينهم في التفسير والنزاع بينهم في العلم قليل جدا - 00:40:40

وذلك لأن معلمهم واحد. وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما كان الامر كذلك كانوا رضوان الله تعالى عليهم على قلب رجل واحد. وان وقع بينهم نزاع بسبب بعض الامور - 00:41:10

الاجتهادية فهم فيه معدورون. رضوان الله تعالى عليهم. واما في التابعين فقد وقع النزاع اكثرا مما كان في زمن الصحابة. وذلك بسببين اولا بسبب تعدد المعلمين فهناك المدرسة التي تعرف بالمدرسة المكية اخذوا العلم عن ابن عباس - 00:41:30

هناك المدرسة المدنية اخذوا العلم عن ابي هريرة وابن عمر وجابر ونحوهم هناك المدرسة الكوفية اخذت العلم عن ابن مسعود ونحوهم المدرسة الشامية اخذوا العلم عن معاذ ابن وابي الدرداء ونحوه. ومعلوم ان المعلمين انما اه يختلفون في تعليمهم - 00:42:00

وفي اجتهادهم ولكن مع هذا فان النزاع بين التابعين قليل بالنسبة الى من بعدهم وذلك لأن المعلمين هؤلاء اخذوا العلم عن معلم واحد وهو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:42:30

وايضا السبب الثاني ان التابعين لما وقع بينهم بعض المسائل في الخلاف انما كانوا في عصر شريف فكان النزاع بسبب قرب العصر من في عصر النبوة كان النزاع يسيرا الى من بعده. يسيرا الى من بعده. وكلما - 00:42:50

بعد العصر عن العصر الشريف زاد الخلاف والاختلاف. والسبب اعظم من اسباب وجود الاختلاف العلمي الذي يؤدي الى الاختلاف الاعتقاد هو وجود اهل البدع والاهواء. وجود الزنادقة الذين راموا هدم الاسلام كابن سينا - 00:43:20

وجود الباطنية الذين ارادوا افساد الدين باسم الدين. فزاد الهوة ووقع آا وقع النزاع الكبير والشقاق العظيم بين الامة بهؤلاء الذين وضعوا على الدين آا ولا ريب ان زمن الصحابة رضوان الله عليهم اشرف - 00:43:50

والنزاع بينهم قليل. وكل ما جاء في كتب التاريخ وفي كتب السير انه بينهم كيت وكيت اعرضه على كتاب الله وما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبله وما - 00:44:20

قال كذلك فرده. لأن القوم قد كذب عليهم. وافترى عليهم حتى يشوهوا لنا صورة افضل عصر على وجه الارض لا كان مثلهم ولا يكون مثلهم. في مسألة اراد اعداء الاسلام ان يجعلوا الضباب بيننا وبين عصرهم فشوهوا صورة هذا العصر بتشويهات ما انزل الله بها من سلطان - 00:44:40

يقولون في معركة صفين قتل اربعين الف وبين قتل اربعين الف؟ من اللي جاء وعدهم واحد من المؤرخين الكذابين طيب هذا قتال واذا وقع كيف عرف انه اربعين الف قتل - 00:45:10

ثم هم يقاتلون في النهار وفي الليل اخوة يصلى بعضهم خلف بعض. اذا كيف سيكون قتالهم؟ وهم يد يصلى بعضهم خلف بار ويسامر بعضهم بعضا كيف سيكون قتالهم؟ قتالهم قتال دفع لا قتال قتال لمن يعقل ويدرك - 00:45:30

ويتأمل فينبغي لنا ان نفهم ان هذا العصر الشريف النزاع بينهم يسير تأملوا الان يعني لو اخذنا المسائل التي اختلف فيها الصحابة في المسائل التي هي من اكبر المساجد قليلة جدا. اختلفوا في مسألة الخلافة في من؟ في قريش ولا في الانصار؟ فجاء ابو بكر -

00:45:50

فارتفع الخلاف. كما قال الاشعري في مقالاته وهذا اول نزاع في الامة. لكن ارتفع بسبب ايش؟ وجود النصر اختلفوا في توريث النبي صلى الله عليه وسلم هل يورث كما يورث عامة المسلمين -

او لا يورث فجاء اهله وعشيرته يطالبون بالارث فجاء الصديق بالنص فارتفع الخلاف انما الانبياء لا نورث ما تركاه صدقة. وقع بينهم نزاع في مسألة توريث الجد. وقع بينهم نزاع -

جاء في بعض المشايخ لوردنا ان نعدها لوجدنا ان هذا الاختلاف نادر. واكثر ما يحكي من الاختلاف عنهم اكثر ما يحكي عليهم من الاختلاف لا يثبت. وهنا ينبغي لنا ان ندقق في المنشقون عنهم. فالتابعين -

تلقو التفسير عن الصحابة ولذلك كان الاختلاف في زمانهم اقل من بعدهم. مثال ذلك الامام المجاهد علم وهو كسبه مجاهد ابن الجبر المكي تلقى التفسير عن ابن عباس مجاهد ابن جبر المكي يقول -

المصحف على ابن عباس اوقفه عند كل اية منه فاسأله عنها. عند كل اية. فإذا ما اية ما قال هذه اية ما افهمها ولا قال لابن عباس لا هذه اية انت ما تفهمها لا تسأل عنها ولا قال هذه الاية ما تفسر هذه الاية تمر كما -

مشوها لا لا هذا لا يوجد هذا الكلام. لذلك قال سفيان اه ابن سعيد ابن مسروق الشوري رحمه الله اذا جاءك التفسير المجاهد فحسبك به. لانه هو من قول مأخذ عن حبر الامة وبحر -

امة ابن عباس ومن اجل قوة تفسيره وكونه من قول عن ابن عباس اعتمد الشافعي في كتابه احكام القرآن وفي غيره من مصنفاته مثل الرسالة والام فكان اذا ثبت عنده عن مجاهد شيء لا يعدل الى غيره. من التابعين. والبخاري رحمه الله -

اكثر مفردات القرآن عنده في كتاب التفسير من صحيحه من قول عن مجاهد. اكثر مفردات القرآن وتفسير القرآن في صحيح الامام البخاري من كتاب التفسير منقول عن مجاهد ابن جبر. وكذلك -

احمد وابن المنذر وابن جرير الطبرى وغيرهم. اذا ثبت عندهم عن مجاهد عن ابن عباس شيء خلاص. قال رحمه الله والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة. هذا صحيح. فكانوا ينقلون السنة وينقلون -

هنا التفسير. فيقول احد التابعين ان ابن عباس قال كذا وكذا في تفسير الاية. ابن عمر قال كذا وكذا بتفسير الاية ابن مسعود قال كذا وكذا في تفسير الاية لكن ربما يقع منهم الاستنباط والاجتهاد والاستدلال -

كما وقع منهم الاستنباط في بعض شرح بعض الاحاديث ولكن الاصل عندهم ان العلم من قول نعم. فصل في في اختلاف السلف في التفسير. وانه واختلاف تنويع الخلاف بين السلف في التفسير قليل وخلافهم في الاحكام اكثر من خلافهم في التفسير -

وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنويع لا اختلاف تضاد. وذلك صنفان احدهما ان يعبر كل واحد منها عن المراد بعبارة غير غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى بمنزلة الاسماء المتكافئة -

00:50:20

التي التي بين المترادفة والمتباعدة كما قيل في اسم السيف الصارم والمهند ذلك مثل اسماء الله تعالى الحسنى واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن فان اسماء الله -

لها تدل على مسمى واحد فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسنى مضادا لدعائه باسم اخر بل الامر كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وكل اسم -

من اسمائه يدل على الذات المسماة وعلى الصفة التي تضمنها الاسم كالعلم يدل على الذات والعلم القدير يدل على الذات والقدرة والرحيم يدل على الذات والرحمة. ومن انكر دلالة اسمائه على صفاتاته ممن -

الظاهر قوله من جنس قول غلة الباطنية القرامطة الذين يقولون لا يقال هو حي ولا ليس بحي بل ينفون عنه النقيضين. كمل. فان

اولئك القرامطة الباطنيين لا ينكرون اسمها هو علم محض. كالمضمرات وانما ينكرون ما في اسمائه الحسنة من صفات الاتبات -

00:51:50

فمن وافقهم على مقصودهم كان مع دعوه الغلو في الظاهر موافقا لغلاة الباطنية في ذلك. وليس هذا موضع بسط ذلك وانما المقصود ان كل اسم من اسمائه يدل على ذاته وعلى ما في الاسم -

00:52:20

من صفاته ويدل ايضا على الصفة التي في الاسم الاخر بطريق اللزوم. هذه القاعدة قاعدة عظيمة ومهمة جدا وهي الاختلاف في اختلاف في التفسير عند السلف هو من باب اختلاف التنوع. الاختلاف في التفسير عند السلف هو من باب اختلاف التنوع -

00:52:40

اكثر ما ينقل عن السلف مما يظنه بعض الناس انه متظاد او لتعدد الاقوال ليس هو من باب اختلاف التضاد. وانما هو من باب اختلاف التنوع اذا السلف رظوان الله عليهم ليس بينهم في التفسير اختلاف ومتظاد -

00:53:10

وانما المنقول عنهم هو اختلاف التنوع. اما اختلاف التضاد فكما مر معنا في ذيل القاعدة السابقة قليل بالنسبة لا من بعدهم. نذر يسير لا يكاد يذكر. الخلاف المنقول السلف تنوع. ما معنى تنوع؟ شيخ الاسلام رحمه الله بين معنى التنوع. لكن -

00:53:40

لابد ان نفهم قبل ان ندخل في معنى اختلاف التنوع ان المنقول عنهم من اختلاف التضاد لا يصح المنقول عنهم من اختلاف التضاد اكثره وجله لا يصح وانما الذي يصح عنهم ويبثت عنهم هو اختلاف التنوع. اختلاف التضاد -

00:54:10

واختلاف التنوع اذا صار عندنا الاختلاف نوعان اختلاف تضاد واختلاف تنوع اما خلاف التنوع فهو الذي فسره شيخ الاسلام بهذه القاعدة. واما في التضاد معروف ان يقول احدهما اه الشمس طالعة والآخر يقول الشمس لم تطلع هذا اختلاف -

00:54:40

مثلا او يقول احدهم هذا كذا والآخر ينقضه هذا يسمى اختلاف التضاد اما اختلاف التنوع فسببه ومرجعه الى امرين سبب وجود التنوع عن السلف سبب وجود اختلاف التنوع عن السلف امران احدهما قال شيخ -

00:55:10

رحمه الله ان يعبر كل واحد منهما عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه. تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى. نظركم لكم مثال من واقعكم حتى تدركوا المراد بعد ذلك نوضح الامثلة التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية. فلو قال -

00:55:40

لكم قائل فلو قال لكم قائل من هذا تقولون هذا الشيخ يأتي شخص اخر ويقول هذا القارئ يأتي شخص اخر ويسميه باسمه الان اربعة اقوال هذا نسميه اختلاف ايش -

00:56:10

المسمى واحد ولا اختلاف؟ واحد فكل واحد منهم انما عبر عن المسمى بما يفهم السامع. مما ايش؟ يفهم السامع اذا هذا يسمى كما قال شيخ الاسلام ان يعبر كل واحد منهما عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه -

00:56:40

يدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر. الشيخ غير القارئ. القارئ غير الامام. الامام غير احمد في اللفظ لكن في المسمى شيء واحد مع اتحاد المسمى بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباعدة. الاسماء كما هو معلوم -

00:57:10

منقسمة الى اقسام القسم الاول الاسماء المتباعدة ايش؟ المتباعدة مثل والارض ما في بينهم الا التباين واضح السماء غير الارض مثل الماء والهواء هذا ايش نسميه متباهين اسماء متباعدة مثل زيد وعمرو متباهين طيب -

00:57:40

الثاني الاسماء المترادفة ايش؟ المترادفة وهي الاسماء التي تختلف الفاظها الاسماء التي تختلف الفاظها ولكنها تكون مشارا الى شيء واحد في الخارج وهي قريبة من المترادفة لكن في فرق بين المترادفة وبين المترادفة اللفظ -

00:58:10

مثل له شيخ الاسلام رحمه الله بالصارم والمهند الصارم اسم لشئ؟ والمهند والبخار والقاطع طيب الان مترادفة بمعنى انها كلها تدل على مسمى واحد باعتبار الدلالة على المسمى فهي مترادفة. وباعتبار -

00:58:50

كون كل كلمة من هذه الكلمات تدل على معنى اخر غير الكلمة الاخرى فهي متباعدة صار عندنا الاسماء المترادفة لها اعتبارات اعتبار الجاللة على المسمى واعتبار الدلالة على المعنى الصارم الذي يصرم ويقطع المهنـد الذي صنع -

00:59:20

بالمهند ولا لا؟ اختلف اذا المعنى لكن من حيث كون كل من الصارم والمهند اشمل سيف مترادف هذا هو القسم الثاني متباعدة مترادفة

ايضاً القسم الثالث الأسماء التي يسميتها العلماء بالاسماء - 00:59:50

مائلة الأسماء المتماثلة وهي التي تكون مثل هذا هل هذا له وجود في اللغة او ليس له وجود في اللغة بمعنى هل هناك اسمان معناهما واحد في هذا ثبت ذكره بعض اهل العلم ولكن آآشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 01:00:20

وغيره من محققى العلماء يرون انه لا يوجد في اللغة العربية لا توجد أسماء متماثلة من كل وجه. لا توجد أسماء متماثلة من كل وجه المطر الغيب يقولون هذه أسماء متماثلة والتحقيق انها أسماء متراوفة - 01:00:50

باعتبار انك كون المطر والغيث والوايل والصيб كل وتدل على الماء المنزلي من السماء. فاذا في دلالتها على المسمى متراوفة. لكن الوايل غير الصيб والمطر غير الغيث حتى العرب يفرقون بين انواع المطر فاذا - 01:01:20

بهذا الاعتبار فهي متباعدة. فهي متباعدة. القسم الرابع الأسماء المتواطة. الأسماء المتواطة كلمة النور كلمات النور هذه الكلمة تطلق على نور الشمعة. وتطلق على نور اللمة وتطلق على نور القمر وتطلق على نور الشمس طيب هل الان - 01:01:50

اطلاق كلمة النور هنا وهنا و هنا. بكم من واحد ولا اختلف الكلم؟ اذا سميت متواطنة لان المعنى واحد تواطأ كلمة نون والواو والراء نور تواطأ. في المعنى هنا وهنا وانا اختلف الكلم. فهذه تسمى - 01:02:30

انت حي وفلان حي والنبات حي والحيوان حي كلمة الحي في الدلالة على ضد الميت في الكل واحد لكن كيفية الحياة كمية الحياة مختلفة ولا لا؟ فهذه تسمى المتواضعة اذا عندنا أسماء متباعدة أسماء متماثلة هذه ليس لها وجود عن التحقيق المتواطة - 01:03:00

فبقي الان ان نقول الأسماء المشتركة. ما هي الأسماء المشتركة؟ هي التي تكون لفظها واحد لفظها واحد و معناها في الدلالة على المسمى مختلف. مثال حتى نفهم المقال اذا جاءنا رجل وقال رأيت عينا - 01:03:40

يفكر الشيخ انه رأى عين ماء وانا افكر انه جاسوسا وفلان يفكر انه رأى عينا باصرنا صحيحا ولا لا؟ فهو لما قال رأيت هذه تسمى من قبيل الأسماء ايش قلنا؟ المشتركة. لفظ كلمة العين - 01:04:10

تطلق على الجاسوس تطلق على الباصرة عين باصرة وتطلق على الجارية المال الجاري اذا هذا اللفظ او هذا الاسم لا يمكن معرفة المراد منه لأن مشترك بين هذه الثلاث. فكيف نفرق؟ ما المراد؟ لا نستطيع الا بالنظر - 01:04:40

الى السباق او اللحاق او السياق. اما تنظر الى السياق دلالة اللفظ اذا شفناه جاي جاي وهو مثلا قد ارسلناه لبحث عن الماء فلما جاء قال رأيت عينا علمنا من دلالة الحال ان نراها شنو؟ عين عين - 01:05:10

اذا ارسلناه يبحث عن جاسوس فجاء فقال رأيت العين ها علمنا انه طيب اذا السياق والسباق واللحاق هو الذي يحدد المعنى في الأسماء المشتركة ما ينقل عن المفسرين من الصحابة والتابعين في باب التفسير هو من قبيل الترافق - 01:05:40

من خبير الترافق. وهذا هو اختلاف التنوع. من قبيل اختلاف التنوع ذكر الشيخ امثلة قال وذلك مثل اسماء الله الحسنى واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن. اسماء الله - 01:06:10

اسماء القرآن واسماء النبي صلى الله عليه وسلم. باعتبار دلالته على المسمى فهي ايش؟ ها؟ المطردة متراوفة وباعتبار دلالتها على كون كل كلمة تدل على معنى خاص فهي متباعدة وهذا التي - 01:06:30

الذي وهذه الأسماء هي التي سماها شيخ الاسلام المتكافئة التي بين المترافق والمتباعدة. ما سماها باسم المتكافئة. لانها باعتبار كذا متراوفة. وباعتبار كذا متباعدة يقول فليس هو اسماء الله كلها تدل على مسمى واحد ثم قال فليس دعاؤه باسم من - 01:06:50

الحسنى مضاد لدعاء باسم اخر. بل الامر كما قال تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فكل اسم من اسمائه يدل على الذات المسمى وعلى الصفة. دلالة اسماء الله على ذات الله يا الله يا رحمن يا رحيم - 01:07:20

مجردة. وباعتبار دلالة ان كلمة الله ذو الالوهية الرحمن ذو الرحمة القدس ذو القدس باعتبار ان كل اسم له معنى فهي

متباينة ولذلك سماها شيخ الاسلام بالمتواضعة. ثم يقول العلي يدل على الذات والعلم. لاحظ - 01:07:40

فدلالة الكلمة العليم على ذات الله فهي مترادفة بالنسبة الى الاسماء الاخرى. وكون العلم العليم يدل على العلم فهي متباينة عن الكلمة القدير. وعن الكلمة العزيز وعن الكلمة القهار الجبار - 01:08:10

قال والقدير يدل على الذات والقدرة والرحيم يدل على الذات والرحمة. ومن انكر دلالة اسمائه على صفاته ومن يدعي الظاهر قوله من جنس قول غلاة باطنية القرابطة اسماء الله جل وعلا لابد ان نعتقد فيها انها تدل - 01:08:30

خذ دلالتين دلالة على المسمى وهو الله جل وعلا دلالة على المعنى الذي من اجله هذا اللفظ وكان هذا الاسم فنحن نعلم علم اليقين انها متباينة. فمن انكر دلالة اسمائه على صفاته ومن يدعي الظاهر من الذين انكروا دلالة الاسماء - 01:08:50

على الصفات المعتزلة. المعتزلة قالوا بان هذه الاسماء لا تدل على الصفات عليم بلا علم قادر بلا قدرة نسأل الله السلامه والعافية. ليه؟ قالوا هذه اسماء جامدة تدل على ذات الله فقط يقول شيخ الاسلام فقوله - 01:09:20

من جنس قول غلاة باطنية القرامطة. القرامطة اتباع حمدان قرمط وهو من ولاة باطنية باطنية الرافضة الذين يقولون لا يقال هو حي ولا ليس بحي بل ينفون عنه النقضيين - 01:09:50

هؤلاء القرامطة انكروا وصف الله جل وعلا ان بانه حي او يوصف بانه ليس بحي. فسلبوا عن الله سبحانه وتعالى الوصف وضده سلبا عن الله عز وجل الوصف وظفهم. وزعموا ان هذه طريقة للتخلص - 01:10:10

من اللوازم الفاسدة التي تلزم من يثبت الصفات او من ينفي الصفات. لانهم قالوا ان من يثبت الصفات مشبه ومن ينفي الصفات فانه ملحد فقالوا اذا نحن نأتي بطريقة جديدة لا نثبت ولا ننفي - 01:10:40

او نأخذ الاثنين عرفت؟ يقول شيخ الاسلام فهؤلاء باطنية عنه النقضيين. النقضيان هما اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان في وقت واحد ايش النقضيين؟ هما اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان في وقت واحد. يعني - 01:11:00

ما يمكن الجمع بينهما. يا ليل يا نهار. يصير ليل ونهار مع بعظ؟ ها؟ يعني تصير ساعة زمنية يكون فيها ليل ونهار في وقت واحد تصير طيب هل يمكن الان - 01:11:30

اذا اذا كان لا يمكن ان يكون يعني يكون ليل ونهار في وقت واحد يرد الان السؤال هل يمكن ان لا يكون لا ليل ولا نهار في زمن واحد ما يمكن. لا يمكن اذا هؤلاء باطنية راموا - 01:11:50

توفيقا وهو في واقع الامر تلقيق فوصلوا الى ما يسمى بنفي النقضيين ونفي النقضيين يعني عدم وجودهما ونفي النقضيين كاثبات نقضيين لا يمكن. يعني كما لا يمكن ان نقول ان الليل والنهار موجودتان في وقت واحد. كذلك لا يمكن نفيهما في وقت واحد - 01:12:10

فالشيء اما حي واما ميت. اما فكما لا يمكن الشيء ان يكون حيا ومتا في ان واحد. فكذلك ايمكن ان يكون الشيء لا حي ولا لا ميت فرفعه مات فرفع النقضيين كاثبات النقضيين - 01:12:40

فاذما كان اثبات النقضيين غير ممكن فنفيهما غير ممكن. هذا كلام فلسطي ما له معنى وطويل لكن يدلنا على ظلالة هؤلاء القوم قال فان اولئك القرامطة باطنية لا ينكرن اسمها هو علم محض. نعم هم يثبتون الاعلام المحسنة - 01:13:00

كالمضمرات وانما ينكرن ما في اسمائه الحسنة من صفات الاثبات. الجهمية وولاة القرامطة يقولون هذه الاسماء انما هي اعلام محضة. ما لها معنى اذن قولهم قريب من قول المعتزلة الذين اثبتو الاسم دون الوصف لكن الفرق بين الجهمية وبين المعتزلة - 01:13:20

الجهمية لا يقولون ان الله العليم الخبير الحليم الرشيد ان هذه اسماء الله وانما يقولون اعلام تدل على المعبد تدل على واجب الوجوب بس ما يقول هي اسماء لله هذا الفرق. المعتزلة يقولون لا هذي اسماء لله. ولكنهم الجهمية - 01:13:50

اجتمعوا في القول بان هذه الاسماء ليست لها معاد اجتمعوا لها هنا يقول فمن وافقهم على مقصودهم كان مع دعوه الغلو في الظاهر موافقا لغلاة باطنية في ذلك وليس هذا موضع بسط ذلك نعم موضع بسط هذه المسألة في التدبرية اكتبوا عليه من اراد ان يرجع

بسط هذه المسألة في التدبرية. من كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية. اذا كل اسم من اسماء الله جل وعلا يدل على وعلى ما في الاسم من صفاته. ويدل ايضا على الصفة التي في الاسم الاخر في طريق اللزوم. لو قال - 01:14:50

سائل ما معنى الان نجي نطبق تفسيرا؟ يعني في التفسير ولا لا؟ في قواعد التفسير. لو قال لنا سائل ما معنى رب العالمين. فجاء احد المفسرين فقال رب العالمين خالق الكون. هذا يسمى تفسير باللازم - 01:15:10

ايش يسمى؟ تفسير تفسيره صحيح ولا خطأ؟ صحيح لاحظ الان فجاء احد اخر قال رب العالمين هو الله. ففسر الاسم بدلالة اسم اخر فيكون كل من اسمين هما دالان على مسمى واحد وهو الله. تفسير صحيح ولا خطأ؟ صحيح. جميل. اذا ما في اختلاف بين - 01:15:30

طيب قال سائل اخر رب العالمين اي مربיהם تفسير صحيح ولا خطأ اللي يقول هذا التفسير خطأ جل ما ينقل عن السلف في التفسير هو من هذا النوع احدهم يفسر الكلمة - 01:16:00

من الناحية اللغوية والآخر يفسر الكلمة بالترادف والآخر يفسر الكلمة بالالتزام فيظن من لا علم عنده ان هذا ايش؟ اختلاف. بعدين يجييك يقول تعال انت تقول لازم نفهم التفسير على تفسير السلف. السلف مختلفين - 01:16:20

اشلون نفهم؟ نقول اللي علي نظم القوافي من معانها وماذا علي اذا لم تفهم القرآن؟ صح ولا لا والله يقولون في التفسير اهدا الصراط المستقيم جاء عن بعض السلف صراط المستقيم - 01:16:40

الطريق الذي لا عوج فيه هذا نسميه التفسير بایش؟ بالمعنى صح؟ طيب اذا جاء اخر وقال الصراط المستقيم هو القرآن وآخر يقول السنة والآخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا نسميه التفسير بایش؟ باللازم تفسير باللازم - 01:17:00

انه لا يمكن للانسان ان يسلك الطريق الواضح الا اذا اخذ بالقرآن بالسنة مشى خلف النبي صلى الله عليه وسلم. ما في ذنب ما في ذنب اختلاف تضاد بين هذا هو المقصود من القاعدة. والنازعات غرقا - 01:17:20

اه يجي واحد من السلف يقول النازعات غرقاء الملائكة. فلاحظ الان هذا التفسير. جاء اخر قال والنازعات غرقا اي نزع الروح من البدن. طيب هل بين هذا تفسير اختلاف ما في اختلاف احدهما فسر الشيء بفاعله والآخر فسر الشيء بفعله وش المشكلة؟ في مشكلة - 01:17:40

يا سبحان الله لكن المشكلة هو ان بعض المفسرين لم يتأنلوا هذا هذه قاعدة فظنوا ان ثم اختلافا. فراموا الترجيح. ما يحتاج الرجح اذا كان لهذا الاختلاف هذا فسر بالمعنى وهذا فسر بالترادف وهذا فسر باللازم ما يحتاج يرجح ما يحتاج ان نرجح - 01:18:10

لان المعنى يحتمل هذا وهذا. وكذلك المعددة نعم النبي قال وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل والمافي لعلنا نقف على هذا ونكمي ان شاء الله في الغد وصلى الله وسلم عليه - 01:18:40

هو في في الفرق ان الجهمي يقول ان هذه اعلام تدل على الله. لاحظ تدل على واجب الوجوه. المعتزلة يقول لا هذه اسماء الله. هذا يقول ليس له معنى وهذا يقول ليس له معنى - 01:19:10

نعم. واليكم. الصحابة كانوا يحفظون القرآن علما وعملا. نعم. فهل نردد فقط لحفظ القرآن؟ ولم نحفظ معه الحديث يعني لا نحن نركز على العلم والعمل كما ركزوا على العلم والعمل حفظوا القرآن علما وعملا. فاذا كان حفظ فهم القرآن يترتب عليه حفظ متون - 01:19:40

ومثل الاحاديث مثل المصطلح مثل الاصول مثل الفقه اذا لا بد ان نمشي جنبا الى جنب لا والوقت طويل اربعة وعشرين ساعة قسمها جزاك الله خير تفضل ما موقفنا من مسألة على الحقيقة وال المجال. نحن نتكلم عن التفكير وانواع المخدرات - 01:20:20

البرنامج باللغة العربية بشكل عام مجال وهل ينطبق عليه مثل هذه القواعد؟ نعم. انا ذكرت في كتابي ذوي العرفان اه كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في صفحات كثيرة في ابطال ما يسمى - 01:20:50

اولا نسأل الذي يريد ان يثبت المجاز ما مرادك بالمجاز؟ هذه الكلمة جاءت في القرآن المجاز ها ما جاز كل الذين يقرأون القرآن اذا

سألتهم هل كلمة المجاز وردت في القرآن؟ يقول لك لا طيب وردت في - [01:21:10](#)

السنة لا وردت في عن الصحابة والتابعين لا ورد في كلام العرب بهذا المعنى الذي تريدونه لا اذا فسروا لنا المعنى لأن القاعدة كل اسم او لفظ او مصطلح ليس معروفا في الكتاب والسنة - [01:21:30](#)

نحتاج من قائله الى التعريف. احنا ما نعرف تعال ما قرأ في القرآن لم نجد في السنة لم نجد هذه الكلمة. ما مرادك ان قال لنا ان مراد بالمجاز ما يجوز في اللغة من التشبيه والاستعارة والكتابية وو والى اخره - [01:21:50](#)

يقول هذا ما يمكن انكاره هذا ثابت ليش انت سميتها مجاز؟ قال والله سميتها قلنا اذا لا مشاحة في الاصطلاح سمه مجازا. لكن اذا قال المراد بالمجاز هو القول بشيء - [01:22:10](#)

وفي الواقع عدم وجوده وانما المراد التمويه والتشبيه او قال المجاز هو لا يمكن نفيه لاحظ الان والحقيقة ما لا يمكن نفيه يعني بمعنى اخر المجاز ما يمكن تكذيب قائله في مثال لما يقول رجل رأيت اسدا يخطب - [01:22:30](#)

قالوا هذا مجاز قلنا اذا يصح لسامعه ان يقول انت تكذب ما رأيت اسدا يخطب وانما رأيت شجاعا يخطب نعم هذا المعنى المجاز. قلنا اذا كان هذا مقصودكم بالمجاز فلا يمكن ان ثبّت المجاز لا في الكتاب ولا في السنة ولا في اللغة - [01:23:00](#)

لانه ما في شيء في اللغة يجوز لنا ان نكذب الذي يقول رأيت اسدا يخطب لا يوجد في اللغة شيء يجي يسوغ لنا تكذيبه. لا يمكن تكذيب القرآن. الله جل وعلا يقول جدارا يريد ان ينقض - [01:23:20](#)

شلون حنا نقول لا الجدار ما ينقض؟ الله يقول ينقض حنا نقول ما ينقض؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول احد جبل يحبنا ونحبه. ويجي المجازي يقول اه جبل جمام. الجمام ما يحب. اذا لا يمكن الجبل يحب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:40](#)

يعني شلون يعني؟ نكذب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا كلام خطير ترى. الناس يظنون ان المسألة عادية يعني خلاص ثبت شنو المشكلة؟ ثبت المجال لا المشكلة كبيرة. نقع في تكذيب الله ورسوله. الله يثبت شيء وانت والمجازي - [01:24:00](#)

قلنا سبحانه الله لكن حتى لا يشنع عليهم سموه مجازا سموه ايش؟ مجاز من هذا الباب دخلوا في تحرير مو بس القرآن والسنة دخلوا في تحرير الاعتقاد ماذا قال الاشعري مثلا الاشعري يقول ان اسماء الله الثمانية صفات الله ثمانية حقيقة وما عادها مجال - [01:24:20](#)

الرحمن الرحيم ليس حقيقة مراد يراء الارادة ارادة الانعام. المنتقم ليس حقيقة المراد ارادة الانتقام يرجعون الى الارادة. طيب لما فتحوا هذا الباب جاء الذي بعده وهو المعتزلي قال اذا كان المسألة فيها مجاز كل الصفات مجاز. جاء اللي اشر منهم - [01:24:50](#) الجهمية قالوا ما دام المسألة فيها مجال حتى الاسماء ما جاتش. جاء اللي اشر منهم المحرفين لدين الله. قالوا الصلاة مجازات الصلاة مو هي اللي تسونونها انتم الصلاة يعني كتم اسرار المشايخ يا سلام شلون نسخر الباب هذا - [01:25:20](#)

فنحن نقول من يدرك حقيقة مرام المجازيين فإنه لا يمكن ان يقول بأنه ثم مجاز في القرآن والسنة. ومن قال من اهل العلم كابن قدامة وغيره ومن انكر المجازة فقد كابر فانما مقصوده المجاز اللغوي الذي - [01:25:40](#)

هو التشبيه والاستعارة والكتابية هذا لا ينكره احد اصلا. لا يوجد حسب علمه القاصر الى هذه الساعة بعد بحث طويل عن مسألة الحقيقة والمجاز في رسالة الماجستير وفي كتاب الابداع لا اعلم الى الان احد من اهل العلم بل ولا من دون اهل العلم - [01:26:00](#) من ينكر المجاز بمعنى الاستعارة والتشبيه والكلام ما يوجد احد. هذا بس في خياراتهم. الشيخ الاسلامي ابن تيمية والعلامة ابن القيم رحهم الله لما انكروا المجاز كان هذا من علو كعب علمهم - [01:26:20](#)

وحقيقة ادراكم لمعنى مرام المجازيين. حتى سماها ابن القيم طاغوتا. طاغوت سماه. واراد ان يكسره فكسره. نصر الله به الاسلام والمسلمين واسكته الفردوس الاعلى. هذا كلام خطير ترى يا اخوان - [01:26:40](#)

انا في الحقيقة يعني كنت في المجاز متساهل لكن بعد ما تمعنت وبحثت وفتحت وجدت ان المسألة فلا ينبغي لنا التساهل في نقول اللغة ما فيها مجاز اذا فتحنا هذا الباب نفسد اللغة مو بس - [01:27:00](#)

بل يفسد اللغة. نعم. هذا كلام طويل يحتاج الى بسقة. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - [01:27:20](#)